**القول الصحيح حول عدد ركعات صلاة التراويح**

الحمد لله أمر بالتآلُف ونهى عن الاختلاف ، أحمده حمد الأئمة الأعلام ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القدوسُ السلام ، وأشهد أن نبيَّنا محمدًا عبدُ الله ورسوله خاتمُ النبيين وسيدُ الأنام ، اللهم صلِّ وسلِّم عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقَبَت الليالي والأيام أما بعد

عباد الله : نحمد الله أن بلغنا رمضان وندعوه عز وجل أن يعيننا على صيامه وقيامه ، وأن يكون شهر عز ونصر للأمة الإسلامية ، وأعلموا حفظكم الله أن صلاة التراويح سُنة سنَّها رسول الله ، ففي الصحيحين عن عائشة أن النبي صلى في المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس ، ثم صلى من القابلة وكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة ، أو الرابعة فلم يخرج إليهم رسول الله ، فلما أصبح قال : قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم ، وذلك في رمضان 0

عباد الله : نرى ونلاحظ إن فئة من الناس تتعامل مع المسائل الاجتهادية بين أهل العلم بحساسية مفرطة فيجعلوا منها سبباً لحصول الفرقة والفتن والخلاف فيما بينهم 0

عباد الله : صلاة التراويح ليس لها عدد محدد يُلزم به الناس ، بل الأمر فيها واسع واسمعوا يا رعاكم الله لقول علامة المملكة والعالم الاسلامي الشيخ ابن عثيمين رحمه الله حيث قال : ويؤسفنا كثيراً أن نجد في الأمة الإسلامية المتفتحة فئة تختلف في أمور يسوغ فيها الخلاف ، فتجعل الخلاف فيها سبباً لاختلاف القلوب ، فالخلاف في الأمة موجود في عهد الصحابة ، ومع ذلك بقيت قلوبهم متفقة ، فالواجب على الشباب خاصة ، وعلى كل الملتزمين أن يكونوا يداً واحدةً ومظهراً واحداً ؛ لأن لهم أعداءً يتربصون بهم الدوائر ، وهنا نقول : لا ينبغي لنا أن نغلو أو نفرط ، فبعض الناس يغلو من حيث التزام السنة في العدد ، فيقول : لا تجوز الزيادة على العدد الذي جاءت به السنَّة ، وينكر أشدَّ النكير على من زاد على ذلك ، ويقول : إنه آثم عاصٍ ، وهذا لا شك أنه خطأ ، وكيف يكون آثماً عاصياً وقد سئل النبي عن صلاة الليل فقال : مثنى مثنى ، ولم يحدد بعدد ، ومن المعلوم أن الذي سأله عن صلاة الليل لا يعلم العدد ؛ لأن من لا يعلم الكيفية فجهله بالعدد من باب أولى ، وهو ليس ممن خدم الرسول حتى نقول إنه يعلم ما يحدث داخل بيته ، فإذا كان النبي بيَّن له كيفية الصلاة دون أن يحدد له عدد : عُلم أن الأمر في هذا واسع ، وأن للإنسان أن يصلِّيَ مائة ركعة ويوتر بواحدة ، وأما قوله ( صلوا كما رأيتموني أصلي ) فهذا ليس على عمومه حتى عند هؤلاء ، ولهذا لا يوجبون على الإنسان أن يوتر مرة بخمس ، ومرة بسبع ، ومرة بتسع ، ولو أخذنا بالعموم لقلنا يجب أن توتر مرة بخمس ، ومرة بسبع ، ومرة بتسع سرداً ، وإنما المراد : صلوا كما رأيتموني أصلي في الكيفية ، أما في العدد فلا إلا ما ثبت النص بتحديده ، وعلى كلٍّ ينبغي للإنسان أن لا يشدد على الناس في أمر واسع ، حتى إنا رأينا من الإخوة الذين يشددون في هذا مَن يبدِّعون الأئمة الذين يزيدون على إحدى عشرة ركعة ، ويخرجون من المسجد فيفوتهم الأجر الذي قال فيه الرسول ( من قام مع الإمام حتى ينصرف كُتب له قيام ليلة ) صححه الألباني ، وقد يجلسون إذا صلوا عشر ركعات فتنقطع الصفوف بجلوسهم ، وربما يتحدثون أحياناً فيشوشون على المصلين ، ونحن لا نشك بأنهم يريدون الخير ، وأنهم مجتهدون ، لكن ليس كل مجتهدٍ يكون مصيباً 0

والطرف الثاني : عكس هؤلاء ، أنكروا على من اقتصر على إحدى عشرة ركعة إنكاراً عظيماً ، وقالوا : خرجتَ عن الإجماع قال تعالى ( ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيراً ) ، فكل من قبلك لا يعرفون إلا ثلاثاً وعشرين ركعة ، ثم يشدِّدون في النكير ، وهذا أيضاً خطأ 0

قلنا ما قد سمعتم والحمد لله رب العالمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

عباد الله : الحاصل أن من صلى إحدى عشرة ركعة على الصفة الواردة عن الني فقد أحسن وأصاب السنة ، ومن خفف القراءة وزاد عدد الركعات فقد أحسن وأصاب بإذن الله ، ولا إنكار على من فعل أحد الأمرين لأن مذاهب الأئمة الأربعة لا يرون بأساً بأن يزاد في عدد في صلاة التراويح على إحدى عشرة ركعة 0

عباد الله : قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : اعلم أن الخلاف في عدد ركعات التراويح ونحوها مما يسوغ فيه الاجتهاد لا ينبغي أن يكون مثاراً للخلاف والشقاق بين الأمة ، خصوصاً وأن السلف اختلفوا في ذلك ، وليس في المسألة دليل يمنع جريان الاجتهاد فيها ، وما أحسن ما قال أحد أهل العلم لشخص خالفه في الاجتهاد في أمر سائغ : إنك بمخالفتك إياي قد وافقتني فَكِلانا يرى وجوب اتباع ما يرى أنه الحق حيث يسوغ الاجتهاد 0

عباد الله : ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة : ربنا لقد جعلت شهر رمضان شهر نصرٍ وعزٍ للإسلام والمسلمين فقد نصرتهم في معركة بدر في السنة الثانية للهجرة ، وفتحت مكة في السنة الثامنة للهجرة ، ومعركة القادسية في السنة الخامسة عشر للهجرة ، وفتحت بلاد الأندلس في السنة الثانية والتسعون للهجرة وغيرها ، اللهم فاجعل رمضان عامنا هذا مثلها شهر عز ونصر وتمكين على اعداء الاسلام والمسلمين ، اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الملك سلمان وولي عهده وولي ولي عهده لما تحب وترضى وخذ بأيديهم لِنُصْرَةِ الدين والوطن والمواطن ، وانصر بهم إخواننا أهل السنة في الشام والعراق واليمن الحزين ، اللهم انصر إخواننا المستضعفين من أهل السنة في كل زمان ومكان يا رب العالمين ، اللهم تقبل منا رمضان وأعنا على صيامه وقيامه يا معين ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا ولجميع المسلمين الأحياء منهم والميتين ، اللهم أهد ووفق شبابنا شباب المسلمين وقوموا الى الصلاة يرحمني ويرحمكم الله

**أعدها**

**محمد فنخور العبدلي**